

## مخابرات أجنبية في قلب الإرهاب



عاطف الغوري

إن قيادات وأفراد هذه المنظمات، يتصرفون كهواة في عالم معقد تحكم الأجهزة العاملة فيه معرفة متعمقة بالسياسة، والمؤامرات، والتخفي بعيدا عن مسارح العمليات التي تدير فيها عملياتها، بينما تفتقد كوادرها هذه المنظمات المعرفة بكل ذلك، وقد عملت هذه الأجهزة على تطوير أساليب تعاملها مع هذه المنظمات، إلى حد اختراقها من الداخل، وهو ما انتهى إلى هذا

التلاقي بينهما، استنادا إلى ضحالة معرفة هذه المنظمات بعالم السياسة ما ظهر منه وما خفي .

لقد أدارت أجهزة المخابرات الأجنبية عمليات اختراق المنظمات الإرهابية بطريقة ممنهجة، وأوضحت مصادرها أن ذلك ساعد أجهزة المخابرات في أمريكا، وكندا، وأوروبا، وأستراليا، على إحباط أكثر من مئة هجوم إرهابي، من بعد الحادي عشر من سبتمبر 2001.

وكان الكونغرس الأمريكي دعم في عام 2002 خطة لوكالة المخابرات المركزية لا اختراق المنظمات الإرهابية، وقتها تحدث أعضاء في الكونغرس عن هذه الخطة، منهم السيناتور الجمهوري ريتشارد سيلبي، الذي قال: إن الحصول على معلومات سرية من داخل هذه المنظمات، لا يمكن أن يأتي بها المعلنون في السفارات، لكن لا بد أن تعمل على اختراقها من الداخل، ولتستفيد في ذلك من تجربتنا مع المافيا، وكيف نجح مكتب التحقيقات الفيدرالي «المباحث الجنائية»، في اختراقها. وقد اعتمدت خطة وكالة المخابرات المركزية على أمريكيين، هم أصلا من الشرق الأوسط، ومناطق أخرى في العالم، جرى اختيارهم بحيث تكون لغتهم، وملامحهم، ومعلوماتهم عن العادات المحلية، مفتاحا لهم للامتزاج بسهولة مع أعضاء هذه المنظمات.

وكان البروفيسور ديفيد تاكر أستاذ التحليل العسكري، ومؤلف كتاب «الولايات المتحدة والإرهاب الدولي»، كتب دراسة ذكر فيها: إن المخابرات المركزية، والموساد الإسرائيلي، تمكنا من اختراق تنظيمات ترفع شعار الإسلام السياسي، مثل حماس وبعض الجماعات الإسلامية. وقال تاكر إن المخابرات المركزية شعرت من بعد أول هجوم إرهابي على الأمريكيين قبل 30 عاما، بضرورة التواجد داخل هذه التنظيمات، حتى لا تتفاجأ بهجوم إرهابي، وبدأت العمل على تجهيز أشخاص داخلها يعملون لمصلحة المخابرات الأمريكية وهو ما نجحت فيه باختراق تنظيم القاعدة، من أمريكيين مسلمين.

ولم تكن خطط اختراق هذه المنظمات قاصرة على وكالة المخابرات المركزية وحدها، بل اعتمدت على منظومة أوسع مدى، ضمت مختلف أجهزة المخابرات الأمريكية والأوروبية، وضمن هذه المنظومة لعبت هيئة العمليات السرية س. ح دورا مهما في اختراق منظمات إرهابية والحصول منها على معلومات مهمة عن عمليات تنفيذها في الشرق الأوسط. وبعد انتشار وجود هذه المنظمات في سيناء، فإنها لم تكن بعيدة عن يد المخابرات الأجنبية، وهو ما أثار التأمل في كون عمليات المنظمات الإرهابية تصب في النهاية في مصلحة دول أجنبية. فمثلا، لدى إسرائيل، استراتيجية معروفة تستهدف إضعاف القوة العسكرية المصرية، والتركيز على إفراغ سيناء من أسباب الاستقرار والتنمية والتعمير. وهو نفس ما تفعله المنظمات الإرهابية هناك، إما عن جهل، أو عن عمالة. وكانت قوة الدولة المصرية وجيشها، وتماثل الدولة، تمثل كلها عضة أمام استراتيجية، إسرائيلية، بأن تكون إسرائيل القوة المحورية في المنطقة، وهو طموح لا يتحقق في وجود دولة قوية في مصر. ولما كانت الحرب المسلحة لم تعد لها الأولوية في تحقيق مثل هذه الأهداف، فإن تكاثر المنظمات التي تعمل ضد دولها من داخلها - مثلما يحدث في سيناء - وفر لـ إسرائيل، ديدلا محليا يؤدي مهمة تمنهاها، ويعمل على خلخلة المجتمع من داخله. إن خطورة هذه المنظمات أنها تجذب إليها أفرادا، تلوح لهم بتضليل، بشعار الإسلام، بينما كل ما تفعله، مناقض تماما، لتعاليم الدين الإسلامي التي تحرم جميع أعمالها وممارستها واستئصال أجهزة المخابرات الأجنبية، ضحالة تشكيك أعضاء هذه المنظمات، في دفعها لارتكاب أعمال تخدم هذه الأجهزة، عن طريق اختراقها من داخلها، بعناصر، تزيد من اندفاعها نحو التطرف، والقتل، والتدمير، بناء على تخطيط علمي يشرف عليه وينفذ خبراء مدربين على التعامل مع منظمات الإرهاب.



الصدقي عبد الكريم

الناخبين من التعرف أكثر على المترشحين.

وقد لوحظ ظروف الناخبين عن تسجيل أسمائهم في سجلات الانتخاب، مقارنة بانتخابات المؤتمر الوطني العام (البرلمان) التي شهدت إقبالا كبيرا من الناخبين والمرشحين على حد سواء.

وكان نائب رئيس مجلس المفوضية عماد السايح قد صرح -في وقت سابق للجزيرة نت- بأن القائمة النهائية للمترشحين ضمت 650 مترشحا، سيتنافسون على المقاعد الستين المؤزعة بالتساوي على ثلاث مناطق في الغرب والشرق والجنوب. وأعلنت المفوضية في وقت سابق تمديد أجل التسجيل لتمكين مزيد من الليبيين من تسجيل أسمائهم في السجلات الانتخابية، قائلة إنها تأمل أن يبلغ عدد الناخبين المسجلين مليون شخص. وكان نحو 1.7 مليون لبيبي شاركوا في انتخاب أعضاء المؤتمر الوطني الذي ستشكل لجنة الستين، بموجب قانون صدر عنه هذا العام.



أفراد من الأمن الليبي

ومحيطها.

مجموعته مع الحكومة بشأن مطالب أساسية. وقال البرعصي -وهو عقيد سابق في الجيش- لرويتزر «توقع إحراز تقدم مع الدولة والحكومة أكثر من أسبوعين للتوصل إلى اتفاق إن شاء الله، وربما أقل من ذلك».

وحددت المجموعة -التي استقطبت آلاف من حرس المنشآت النفطية السابقين- ثلاثة مطالب لاستئناف تشغيل الموانئ، أبرزها تقاسم إيرادات النفط بين أقاليم ليبيا الثلاثة القديمة (برقة وطرابلس وقران) بناء على قانون يعود إلى ما قبل عهد معمر القذافي.

على الصعيد السياسي، أعلنت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات بدء الحملة الدعائية للمرشحين للانتخابات لجنة صياغة مشروع دستور ليبيا المقبل، المعروفة باسم «لجنة الستين»، ومن المقرر أن تستمر مدة الدعاية الانتخابية شهرا ونصف الشهر لتمكين

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن رئيس المجلس المحلي لمدينة سبها قوله إن الاشتباكات أصابت المدينة بالشلل، وإن معظم مرافق الدولة فيها مغلقة بما في ذلك المصارف والمدارس ومحطات التزود بالوقود.

وفي غضون ذلك، عبرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عن قلقها من استمرار الاشتباكات في سبها واستمرار سقوط ضحايا، ودعت اللجنة الأطراف المتحاربة إلى حماية الجرحى، وإبقاء المدنيين بعيدا عن دائرة المعارك.

من جهة أخرى، قال عبد ربه البرعصي رئيس وزراء ما تسمى حكومة المنطقة الشرقية -التي تطالب بالحكم الذاتي لشرق ليبيا والمعلمة من جانب واحد- إن اتفاقا لإنهاء الحصار المسلح لموانئ نفطية واستئناف الصادرات قد يتم التوصل إليه في غضون أسبوعين، وذلك بعد إحراز تقدم في محادثات

## دعوات للجدية بالسودان ولإطلاق السجينات السياسيين



الخرطوم / متابعات :

دعا زعيم سياسي سوداني معارض للعفو عن المتطرفين السودانيين وإطلاق سراح السجناء السياسيين، في حين طالب حزب المؤتمر الشعبي المعارض بزعامة حسن الترابي حزب المؤتمر الوطني الحاكم بالجدية للوصول إلى وفاق مع القوى السياسية المعارضة لحل أزمات البلاد.

وقال غازي صلاح الدين العتباتي -المستشار السابق للرئيس السوداني عمر البشير- إن «الحروب يجب أن تتوقف ويجب أن تتمتع المجموعات المسلحة بإجراء عفو»، وشدد العتباتي -الذي انشق عن الحزب الحاكم وأسس في ديسمبر 2013 حزب «الإصلاح»- «يجب إطلاق سراح كافة السجناء السياسيين».

وكان العتباتي يتحدث عقب دعوة الخرطوم إلى الحوار خصوصا مع المتطرفين وإلى نهضة سياسية واقتصادية في السودان، البلد الذي يعاني النزاعات والفقر.

وأدى خطاب الرئيس السوداني بحضور عدد من وجوه المعارضة البارزين، بعد انشقاق عدد من الوجودات المعروفة في نظامه في الأشهر الأخيرة مطالبين بإصلاحات وبينهم العتباتي. وقد اعتبر العتباتي أن خطاب البشير، لم يعرض حلا أو مبادرات، لكنه أشار إلى أنه سيشارك في

الوطني وتحقيق السلام- لم يجد غير موجة سخط وحالة إحباط غطت على كثير من إيجابياته. وقد بدت ردود الفعل الصادرة من بعض القوى المعارضة أكثر إصرارا على مواجهة حكومة المؤتمر الوطني التي يترأسها البشير، رغمًا عن دعواته للحوار ونبيذ العنف. واعتبر بعض باب الحريات العامة في البلاد.

عرض الحوار. وجهته طالب حزب المؤتمر الشعبي المعارض في السودان بزعامة حسن الترابي، حزب المؤتمر الوطني الحاكم بتقديم ما وصفه ب«طروحات جدية وكافية، للتوصل إلى وفاق مع القوى السياسية المعارضة وحل أزمات البلاد. يشار إلى أن خطاب البشير -الذي اقراه الاثنان بالخرطوم بشأن الإصلاح السياسي والتوافق

## CIA تحذر من خطر الإرهابيين العائدين من سوريا



جيمس كلابر

واشنطن / متابعات :

حذر مدير المخابرات الأمريكية جيمس كلابر من خطر المقاتلين العائدين من سوريا على كل من أوروبا والولايات المتحدة، وأشار إلى خطر ما يزيد على سبعة آلاف مقاتل أجنبي يقاتلون في سوريا ويتدربون على تنفيذ عمليات في الولايات المتحدة وأوروبا في حال عودتهم إلى بلادهم.

وقال «في الاتصالات التي أجريناها مؤخرا مع العديد من الدول، خصوصا في أوروبا، وجدنا قلقا هائلا من هؤلاء المتطرفين الذين ينجذبون إلى سوريا، والانخراط في القتال، ويحصلون على التدريب، ثم العودة إلى بلدانهم، وبطبيعة الحال، للقيام بأعمال إرهابية أكثر، لذلك فإن هذا الأمر هو مصدر قلق كبير لنا جميعا».

وفي نفس السياق أعلن مدير الاستخبارات الأمريكية أن النظام السوري قادر على إنتاج أسلحة بيولوجية بشكل محدود. وكان كلابر قد قدم شهادة مكتوبة إلى لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ قال فيها إن عناصر من برنامج الأسلحة البيولوجية السورية تجاوزت مرحلة البحث والتطوير، وإن سوريا على الأرجح قادرة على إنتاج السلاح البيولوجي.

بريطانيون إن تحية لا علاقة له بتبعات الوثائق السرية، وترفض حكومة رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون حتى الآن مطالب بتغيير الطريقة التي تتم بها مراقبة عمل أجهزة المخابرات البريطانية وتقول إن نظام الاشراف القائم كاف وان الكثير من عملها يجب ان يظل سرىا من أجل مصلحة الأمن القومي.

## "أبو عبيدة" الليبي: خطف الدبلوماسيين المصريين "مهجبة"

زفي رئيس «عرقفة عمليات ثوار ليبيا، الشيخ سعيد هدية (أبو عبيدة الزاوي)، بعد إطلاق سراحه، الاتهامات التي أوقف على أساسها في الإسكندرية الجمعة الماضي، حول لقاءات له مع بعض قادة الإخوان في مصر، ومدى مسؤوليته عن عمليات تنسيق مع تنظيم القاعدة، أو سفره إلى أفغانستان في أي وقت سابق. وقال هدية في تصريحات لجريدة الحياة اللبنانية، إنه أوقف بسبب تصريح الإقامة واتهامات بلا أساس، مؤكدا أنه لم يأت إلى مصر لأي هدف يتعلق بالمشأن الداخلي أو السياسي المصري، بل لاستكمال رسالة دكتوراه يعدها في معهد الدراسات التابع لجامعة الدول العربية. ووصف خطف الأعضاء الخمسة في البعثة المصرية في ليبيا، بأنه «أمر مهجبة»، داعيا إلى محاكمة خطفيهم. وتمنى عودة سفارة مصر في طرابلس إلى العمل وكذلك قنصليتها في بنغازي، خدمة العلاقات المصرية - الليبية، وشدد على ضرورة دعم الميليشيات الليبية في الشرطة والجيش، لافتا إلى أن «عرقفة عمليات ثوار ليبيا، تابعة لرئاسة الأركان العامة للجيش».

عمله في وكالة الأمن القومي الأمريكية ويسافر الى هونغ كونغ حيث سرب من هناك عشرات الآلاف من الوثائق السرية عن عمليات تجسس أمريكية وبريطانية، وقالت فينستانين معقبية على ذلك، ليس عندي أي معلومات تقول بهذا. لم أر شيئا يدل على هذا، وجهت بعض الأسئلة منذ ذلك الوقت ولم تتمخض عن شيء».

وقال مسؤول اميركي رفيع مطلع على الأمر انه لم ير أي دليل على ان ستون مجند من قبل روسيا او خاضع لتفوذها حتى يحصل وسيرب اسرار برامج التجسس الأمريكية. وقدم مسؤولون اميركيون تأكيدات مماثلة في أحاديث خاصة خلال الاسابيع القليلة الماضية. وقال النائب الأمريكي روجرز في حديث تلفزيوني قبل عشرة ايام ان ستون على الأرجح تعاون مع روسيا قبل ان يفر إليها ويحصل على لجوء مؤقت هناك، وفي لندن قالت وزارة الخارجية البريطانية ان رئيس المخابرات البريطانية الذي جهزه في الوثائق التي سرها ستون بالقيام بدور مهم في برامج التجسس البريطانية الأمريكية التي شملت اعدادا كبيرة سيتنحى بنهاية العام، وكشفت الوثائق المسربة بالتفصيل التعاون الوثيق بين (مقر الاتصالات الحكومية) وهو جهاز تجسس بريطاني وكالة الأمن القومي الأمريكية وهو ما أخرج وأغضب الحكومة البريطانية وروسا أجهزة المخابرات البريطانية. وشغل ايان لوبان (53 عاما) منصب مدير مقر الاتصالات الحكومية طوال ست سنوات، ويقول مسؤولون

مصدرا للتلفزيون العنيف في سوريا حاليا، فيما تدعم واشنطن المعارضة السياسية والعسكرية المعتدلة التي تناضل من أجل حرية وكرامة كل الشعب السوري. ولققت الصحيفة إلى ان موقف الكونغرس الأمريكي حيال دعم المعارضة السورية تغير عما قيل، موضحة ان أعضاء الكونغرس اعربوا العام الماضي عن خوفهم وقلقهم البالغ حيال برنامج وكالة الاستخبارات الأمريكية الخاص بدعم وتدريب ثوار سوريا في دولة الأردن، متهمين الإدارة الرئيس الأمريكي باراك اوباما بالتورط اعماق في الحرب السورية دون استراتيجة واضحة.

## لجنة مخابرات الشيوخ الأمريكي: ليس لدينا دليل على سيطرة المخابرات الروسية على سوريا

قالت رئيسة لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ الأمريكي السناتور داينا فينستانين انها لم تر دليلا على ان المخابرات الروسية ساعدت المتعاقدين السابقين مع وكالة الأمن القومي الأمريكية اذعان على سرقة أسرار عمليات التجسس الأمريكية. وجاءت تصريحات السناتور الديمقراطية متعارضة مع تصريحات نظيرها رئيس لجنة المخابرات في مجلس النواب مايك روجرز وهو جمهوري. وكان روجرز قد لحن في وقت سابق من الشهر الى ان روسيا اصبح لها نفوذ على ستون قبل ان يترك

## المحادثات السورية تتعثر بسبب الكونغرس

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز، الأمريكية أن محادثات جنيف 2 حول الأزمة السورية تتعثر بسبب موافقة الكونغرس الأمريكي على استمرار تقديم الدعم لجماعات المعارضة السورية ما أثار استياء الحكومة السورية. وأوضحت الصحيفة في تقرير أوردته على موقعها الإلكتروني، أن حالة من المناوشات وقعت خلال محادثات أمس في جنيف بين الحكومة والمعارضة السورية حيث انتقدت الحكومة السورية بشدة القرار الأخير الذي اتخذه الكونغرس بواصله الدعم للمعارضة كما قرر كبير وسطاء الأمم المتحدة عدم مواصلة المحادثات بعد ظهر أمس. وأضافت الصحيفة أن وزير الإعلام السوري عمران الزبيبي أكد على أن المساعدة الأمريكية للثوار، والتي تحظى الآن بمباركة صريحة من الكونغرس تتناقض مع دور الولايات المتحدة كراعي رسمي لمحادثات السلام في حين أن روسيا الراعي الأخر تدعم الحكومة السورية ببيع أسلحة. ونقلت الصحيفة عن الزبيبي قوله إن روسيا تعمل مع الولايات المتحدة للتوصل إلى حل سياسي وهدوء وجدد واشنطن حلا يتناقض مع هذه المبادرة، متسائلا عما إذا كانت واشنطن تريد تدمير محادثات جنيف، كما اتهم واشنطن بدعم الإرهابيين وذلك في معرض تعقيبها على التمويل الأمريكي للثوار. وأشارت الصحيفة إلى ان وزارة الخارجية الأمريكية رفضت هذا الاتهام قائلة «أن أي فكرة تعني أننا ندعم الإرهاب تثير للسخرية، فيما قال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية إدجار فاسكينز ان نظام الرئيس السوري بشار الأسد يعد بؤرة استقطاب للإرهابيين ووحشيته لإلماها باللغتين الإسبانية واليونانية».

## وزيرة السياحة التونسية تستقبل.. والسبب زيارة إسرائيل



وزيرة السياحة التونسية أمل كربول

تونس / متابعات :

أعلنت وزيرة السياحة التونسية أمل كربول أنها وضعت استقالتها بين يدي رئيس الحكومة مهدي جمعة. بعد أن أثارت زيارة سابقة قامت بها إلى إسرائيل عام 2006 انتقادات على نطاق واسع، لاسيما خلال جلسة منع الثقة من قبل البرلمان التونسي لحكومة مهدي جمعة الأربعاء. وبعدما توالى الانتقادات من مختلف الكتل النيابية بالجلس الوطني التأسيسي التونسي عن علاقة كربول بإسرائيل وسر زيارتها الغامضة، دافع عنها جمعة، مؤكدا أنه قام بعشاء لها ووثبت أنها زارت إسرائيل سنة 2006. وأوضح جمعة في مداخلة خلال الجلسة العامة لمنح الثقة للحكومة أن زيارة كربول كانت في إطار دورة تكوينية لفائدة بعض الشباب الفلسطينيين، لتنظيم برنامج الأمم المتحدة ودامت ليوم واحد فقط، وشدد على أن كربول تعرضت للمضايقات، في إسرائيل باعتبارها عربية مسلمة وتونسية، وهو الشيء الذي عجل بمغادرتها. وأضاف أن «كربول»، رفضت العودة مجددا إلى تل أبيب حتى وإن كانت الدورة التكوينية تضم شبابا فلسطينيين، وفق تعبيره. وتعتبر أمل كربول، وزيرة السياحة الجديدة في حكومة الكفاءات التونسية برئاسة مهدي جمعة، من الكفاءات الشابة المهاجرة في ألمانيا، حيث تلقت تعليمها الأكاديمي، وهي خبيرة في استراتيجيات إدارة الأعمال وناشطة في المجتمع المدني. كما تعد واحدة من أبرز الشخصيات التونسية الشابة الناشطة في المجتمع المدني بالمانيا، وتشرف على مؤسسة متخصصة في برامج وأعمال خاصة في مجال استراتيجيات الإدارة والقيادة والاستشارات في